

سر صناعة الإعراب

وقد أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلبا للتخفيف وذلك قولهم في قرأت قرئت وفي بدأت بدئت وفي توضأت توضيت وعلى هذا قال زهير .

(جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم) .

أراد يبدأ فأبدل الهمزة وأخرج الكلمة إلى ذوات الياء ومن أبيات الكتاب .

(وكنت أذل من وتد بقاع ... يشج رأسه بالفهر واجي) .

يريد واجدء فأبدل الهمزة ياء وأجراها مجرى الياء الأصلية والدليل على ذلك أنه جعلها وصلا لحركة الجيم ألا ترى أن البيت جيمي ولو كانت الهمزة منوية عنده لم يجر أن تكون الياء وصلا كما لا يجوز أن تكون الهمزة المرادة المنوية وصلا وحدثنا أبو علي قال قال أبو العباس لقي أبو زيد سيبويه فقال له سمعت من العرب من يقول قرئت وتوضيت فقال له سيبويه كيف يقول منه يفعل فقال